المهرجان

المهرجان الوطني للمسرح المحترف

نشرية المهرجان الوطني للمسرح المحترف

Festival National du Théâtre Professionnel

العدد: 132 / الأربعاء 3 جـوان 2015

El-mahradjan masrahm@yahoo.fr www.mahradjan.com

العاشرة تتـــوّج "درب التبانـــة"

منصة التتويجات

• **الجائزة الكبرى (أحسن عرض متكامل):** "درب التبانة" لتعاونية "أصدقاء الفن" لمدينة الشلف.

• **جائزة أحسن نص مسرحي:** "محمد شرشال" عن عرض "الهايشة" للمسرح الوطني الجزائري.

• **جائزة أحسن إخراج:** "فوزي بن إبراهيم" عن مسرحية "وزيد نزيدلك" لمسرح باتنة الجهوي.

• **أحسن أداء رجالي رئيسي:** "رمزي قجة" عن مسرحية "وزيد نزيدلك" لمسرح باتنة الجهوي.

• **أحسن أداء رجالي ثانوي:** "يونس جواني" عن مسرحية "التحدي" لمسرح أم البواقي الجهوي.

• **أحسن أداء نسائي رئيسي:** مناصفة بين "شهرزاد خليفة" عن مسرحية "فندق العالمين" لمسرح سكيكدة الجهوي و"حورية بهلول" عن مسرحية "من حقي نحلم" لمسرح العلمة الجهوي.

• **أحسن أداء نسائي ثانوي:** "صبرينة قريشي" عن مسرحية "التحولات" لمسرح سوق أهراس الجهوي

• **أحسن ممثل واعد:** "أسامة بودشيش" عن عرض "صالح باي" لمسرح قسنطينة الجهوي

• **أحسن أداء ممثلة واعدة:** "كنزة أصالة بن بوساحة" عن مسرحية "التحدي" لمسرح ام البواقي الجهوي.

• **أحسن سينوغرافيا:** "يحيى بن عمار" عن مسرحية "التحولات" عن مسرح سوق أهراس الجهوي.

• **جائزة أحسن إبداع موسيقي:** "نجيب غريسي" عن مسرحية "دلاّلي" لمسرح سيدي بلعباس الجهوي

• **جائزة لجنة التحكيم:** لمسرح تيزي وزو الجهوي

"جمال مرير"

رئيس لجنة التحكيم:

نطالب بإلغاء جوائز مهرجان المسرح المحترف

● **كيف وجدتم مستوى عروض دورة 2015؟**

لاحظنا في الطبعة العاشرة عروضا نوعية، وهذا ما صعّب من مهمة لجنة التحكيم في توزيع الجوائز. ولا حظنا مستوى أرقى وهذا ما يبشّر بممارسة مسرحية واعدة في المستقبل.

● **بلغ عمر المهرجان 10 سنوات، كيف تقيّمون ما أنجز؟**

كمتابع ومشارك في عدة دورات، أجد أنّ هناك نقطة تحول أساسية لمهرجان وصل إلى مرحلة النضج، ويحتل مكانة أكبر في الساحة الجزائرية، لذا ندعو للاهتمام أكثر بالمسائل التنظيمية باعتبار التظاهرة موعدا أساسيا بين ممارسي المسرح بالتبادل والحوار للارتفاع بمستويات ونوعية الفرجة.

● **ما أهم توصية ركّزتم عليها؟**

كلجنة تحكيم، طالبنا بإلغاء الجوائز، وأنا كرئيس لجنة أجد أنّ هذه الجوائز لا يوجد عندها وقع، طالما أنّ المسابقة هي شكل من أشكال التحفيز، والجوائز هي وسيلة تشجيع فقط، لذا ندعو إلى خلق أدوات أخرى –غير الجوائز - لترقية الممارسة المسرحية في الجزائر وتثمينها، وهو أسلوب انتهجته مهرجانات دولية عريقة ألغت الجوائز مثل محفل "قرطاج".

● **كيف كان قرار لجنة التحكيم بشأن الجائزة الكبرى؟**

كلجنة وجدنا في العرض المتوج بالجائزة الكبرى للدورة العاشرة، كل مواصفات العمل المتكامل من أداء جماعي وفردي، حبكة النص، جمال السينوغرافيا والتحكم في الأدوات التقنية والرؤية الإخراجية.

- وردة ربيع

تصريحات ..

● **المخرجة "سكينة مكيو" (صونيا):** المهرجانات مهمة جدا في تطوير الحركة المسرحية، وبفضل النقاشات يمكن للممارسين أن يكتشفوا النقائص ويحسنوا مردودهم أكثر، وأرى أنّه إذا لم يفهم الجمهور أي عرض، فمعنى ذلك أنّ صاحبه هو من لم يوصل الرسالة، لذا عليه بتدارك أخطائه، وشخصيا لا أستطيع تقديم نتيجة عامة لحصاد عشر 10 طبعات، فكل دورة لها تقييمها الخاص فمثلا منذ عامين لم تكن هناك مسرحيات جيدة بمستويات عالية، بينما موعد هذا العام شهد تميّزا وجودة.

● **الممثل "عزيز دقة":** ما شدّني هو هذا الكم الهائل والمندفع بقوة لطاقات شابة من كل مناطق الجزائر العميقة، أظهرت قدرات في التمثيل والإخراج والسينوغرافيا ومختلف الجواب التقنية، وأنا جد سعيد بمشاهدة هؤلاء الشباب وهم يحتكون بالجيل السابق من المسرحيين، ويتبادلون المعارف والخبرات بما يمنحنا الأمل في تحقيق وثبة، خصوصا مع تمكّن المهرجان في السنوات الأخيرة من التعريف بالمسرح في الجنوب وشبابه.

● **الممثل "عبد الباسط خليفة":** لمست تطورا واضحا وتصاعدا إيجابيا لمختلف عناصر اللعبة المسرحية من دورة إلى أخرى ما يجعلني شخصا محظوظا بمتابعة هذه الديناميكية، فالمهرجان أصبحت له مكانة راسخة لدى الجمهور، ومنذ سنة 2006 هناك ثمّة استفاقة من جديد للفعل المسرحي، وشدتني تلك الطاقات في الإخراج والسينوغرافيا والكتابة التي تفيض بحب المسرح من خريجي معهد برج الكيفان على غرار "جمال قرمي"، "محمد إسلام عباس" و"عبد الرحمان زعبوبي" كما اكتشفت مؤخرا الرائع "عبد القادر جريو".

● **الفنانة "فتيحة سلطان":** تابعت بعض العروض وأسجّل سقوطها في الاستعراض، ولم أشاهد أعمالا استوفت عناصر الفرجة كما هو متعارف عليها، وثمّة توجه للكوميديا والهزل الفارغ من المضامين، لكن الفكاهة لا تعني الاستسخاف والسطحية، كما فرحت كثيرا بالمستوى اللغوي الراقي للممثلين الشباب وأتمنى لهم النجاح، وأتسائل أين هو حق الخشبة من المسرح الذي تعلمناه وأين هي رسائله النبيلة.

● **المخرجة "دليلة مفتاحي":** أتابع المهرجان منذ سنوات ولاحظت التطور الذي يشهده من طبعة إلى أخرى، وأعتقد أنه يمشي في طريقه الصحيح بالنظر للحضور الكثيف لطلائع الجيل الجديد وما يقدمونه من نفس جديد للمسرح الجزائري، وشاهدت بعض الأعمال الجيدة الذكية وأخرى أقل جودة، لكن المستوى يتحسن سنويا ويؤشر على انبعاث جيل جديد له أفكار مغايرة وبصمات، ويبقى الأهم أنّ المهرجان أصبح موعدا سنويا لمحترفي المسرح، ما يوفّر فرصا للتبادل والتعاون والانفتاح على الآخر.

الممثل "عبد الناصر سوداني": يؤسفني القول أنّ مستوى هذه الدورة على صعيد التمثيل ضعيف مقارنة بالدورات السابقة، ومن الضروري تخصيص ورشات لرسكلة الأداء وفق أسس صحيحة، وأستغرب مثلا كيف ينتقد مخرج ما نظيره في المنافسة، لتجد أنّ عمله أقل مستوى، فالمهمّ الابتعاد عن تكسير الآخرين وممارسة النقد البنّاء، كما أنني تأسفت كثيرا لعدم إدراج عرض "بسيكوز 90" لجمعية الإشارة للمخرج أحمد بلعالم في المنافسة رغم توفره على المعايير المطلوبة.

● **الممثل "حمدي عريبي":** أشارك في المهرجان منذ دورة 2011، وأنا سعيد بهذه اللمة المسرحية السنوية التي تمنح حميمية بين الشباب ورموز المسرح الجزائري، وللأسف أسجّل أنّ الجمهور ينفر من العروض بسبب اللغة والقاموس الأكاديمي الموجّه للنخبة وليس للجمهور العام حيث غابت الفرجة وانتصرت الفلسفة، كما أنّ النص ابتعد عن تناول الراهن الجزائري، وعلى المتنافسين تبسيط اللغة لأنّ التفاعل مع المتلقي هو الغاية.

● **الجامعية "أمينة حنان بوشبيل":** أدرس في تخصّص النقد، وبناءً على معرفتي البسيطة بأدوات مقاربة العروض، سجّلت تباينا في المستوى من حيث الإخراج والتمثيل والسينوغرافيا، وأوضّح أنّ ثمّة عروض فيها اشتغال على تفاصيل دقيقة للبناء المسرحي، فيما افتقدت أخرى المقاييس لافتقارها الرؤية والروح، ما جعلها دون مستوى الهواة، كما سجّلت انتشار ظاهرة السب والشتم المجاني والكلام البذيء في بعض العروض المتنافسة رغم انتفاء الضرورة الدرامية، بما جعل تلك الأعمال تتجاوز مرامي التربية والتوعية والجمال.

● **الممثل "أحمد بن طاهر":** لا أفوّت فرصة المشاركة في المهرجان الوطني للمسرح المحترف، وأرى أنّ الاحتكاك بين فناني مختلف الأجيال هو الأهمّ، فضلا عن لقاء الأصدقاء، ويسمح لنا المهرجان اكتشاف الأسماء الجديدة في عالم الممارسة، وما أسجله هو الفوضى في ممارسة المسرح وتداخل التيارات والأشكال في عرض واحد، وسط افتقار للهوية وإثارة البعض لمواضيع مستهلكة اعتمدت على كسر الطابوهات وغيرها، لكن بطريقة هجينة افتقدت الصدق.

- جمعتها: وهيبة مناس

6 تتويجات لمسارح باتنة، أم البواقي وسوق أهراس

"درب التبانة" تخطف الجائزة الكبرى

افتكت تعاونية "أصدقاء الفن" لمدينة الشلف، الثلاثاء، جائزة أحسن عرض متكامل للمهرجان الوطني العاشر للمسرح المحترف، بينما حازت مسارح باتنة، أم البواقي وسوق أهراس على جائزتين لكل منها. عاما بعد حجب الجائزة الكبرى للدورة التاسعة (28 أوت – 9 سبتمبر 2014)، عرف مسرحيو الشلف بقيادة المخرج المخضرم "ميسوم لعروسي" كيف يتوّج بالجائزة الكبرى عن مسرحية "درب التبانة".

وبرزت مسارح شرق البلاد، حيث ظفر مسرح باتنة الجهوي بجائزتي أحسن إخراج وأحسن أداء رجالي لـ "فوزي بن براهيم"، و"رمزي قجة" تواليا في عرض "وزيد نزيدلك". من جهته، نال مسرح أم البواقي الجهوي جائزتي أحسن ممثلة واعدة وأحسن دور رجالي لـ "كنزة أصالة بن بوساحة" و"يونس جواني" عن عرض "التحدي". وعلى المنوال ذاته نسج مسرح سوق أهراس الذي افتكّ جائزتي أحسن دور ثانوي وأحسن سينوغرافيا لـ "صبرينة قريشي" و"يحي بن عمار" تواليا.

ومُنحت جائزة أحسن دور نسائي مناصفة للممثلتين "شهرزاد خليفة" و"حورية بهلول" عن دوريهما في مسرحيتي "فندق العالمين" لمسرح سكيكدة، و"من حقي نحلم" لمسرح العلمة، في وقت حاز "أسامة بودشيش" جائزة "أحسن ممثل واعد" عن دوره في عرض "صالح باي" لمسرح قسنطينة الجهوي

وتوّج المخرج والكاتب "محمد شرشال" بجائزة أحسن نص مسرحي عن عرض "الهايشة" للمسرح الوطني الجزائري، كما تحصل "نجيب غريسي" على جائزة أحسن توظيف موسيقي عن عرض "دلالي" لمسرح سيدي بلعباس، أما جائزة التحكيم فافتكها مسرح تيزي وزو عن عمله الموسوم "تيفي".

- ريان إسماعيل عزيز

قال إنّهم فازوا بتقدير الجمهور

"يحياوي" يثمّن أداء المسرحيين الشباب

أشاد "محمد يحياوي" محافظ المهرجان الوطني للمسرح المحترف، الثلاثاء، بالطاقات الشابة التي صنعت الفرجة في الدورة العاشرة، وسجّلت حضورها بشكل قوي ولافت على مستويي الأداء والإخراج ومختلف الأصعدة الأخرى.

وفي كلمته برسم اختتام الدورة العاشرة، أكّد "يحياوي" أنّ هذه الطاقات الشابة أثبتت وجودها وإبداعها على خشبة "محي الدين باشتارزي"، مضيفا أنّ جميع الذين شاركوا في هذه الدورة يعتبرون فائزين بشهادة وتقدير الجمهور الذي لا يمكن تقدير حكمه بثمن.

واعتبر يحياوي الطبعة العاشرة فرصة أخرى لاستذكار واستحضار وتثمين جهود ونضالات الجيل السابق من المسرحيين الذين أسسوا للفعل الثقافي في بلادنا، وفرصة كذلك للإشادة بجهود الراحلين الباقين في ذاكرة المسرح الجزائري وتاريخه.

وثمّن محافظ المهرجان جهود كل من ساهم في إنجاح التظاهرة من المنظمين ونشطاء الإعلام.

- خيرة/ب

وعد بدعم أكبر للمبدعين

"ميهوبي": العاشرة شهادة ميلاد جيل جديد

أبرز "عز الدين ميهوبي" وزير الثقافة، الثلاثاء، إنّ الدورة العاشرة للمهرجان الوطني للمسرح المحترف، تعدّ بمثابة شهادة ميلاد جيل جديد من مبدعي الخشبة، واعدا بتقديم دعم أكبر في الفترة المقبلة.

في كلمته الاختتامية لعرس 2015، نوّه "ميهوبي" بأنّ الرهان كبير على الجيل الجديد الذي يعوّل عليه المسرح في الارتقاء بالفعل الثقافي بشكل عام، وأشاد الوزير بجهود محافظة المهرجان التي استطاعت – مثلما أضاف – جمع مسرحيي كل ولايات الوطن، مؤكدا نجاح الدورة العاشرة بامتياز. ووعد "ميهوبي" بدعم المسرحيين الشباب ودفعهم إلى الأمام خدمة للمسرح، قائلا: "اليوم نحن قادرون على التباهي بالمسرح الوطني الذي بات يقدم أعمالا متميزة وجادة تؤكد على جهود وإرادات القائمين".

وعن مستوى الأعمال المقدّمة، قال "ميهوبي" إنّها كانت جريئة، وهي سمة ايجابية من شأنها خدمة الفعل المسرحي، فيما انتقد الأسلوب التقريري المباشر الذي لا يزال يطبع المسرح الجزائري، في وقت تخطو فيه المسارح العالمية خطوات مهمة نحو الرمزية.

وأوصى ميهوبي بضرورة نقل كل عروض الدورة العاشرة إلى جماهير الولايات الداخلية، حتى يكون للأخيرة الحظ في الاطلاع على جديد المسرح حتى وإن كانت لا تملك مسارح جهوية، كما أكد الوزير على أنّ الدورة الحادية عشرة ستبتعث ألقا أكبر وبشكل أكثر بريقا.

- خيرة/ب

تصريحات المتوجين

● **"أسامة بودشيش"/ جائزة أحسن ممثل واعد:** لم أكن أنتظر هذا التتويج، وأنا الذي قبلت الخوض في مغامرة التمثيل للاكتشاف والمتعة فقط. لم أضع في الحسبان أن يعلن على اسمي وأنا الوافد الجديد لعالم المسرح وعمري لا يتعدى العشرين عاما، الجائزة أعتبرها مسؤولية ألقيت على عاتقي، وأفكر من الآن في مزيد من الجهد للحفاظ على هذا الاعتبار، وتطوير نفسي ضمن ما يليق بالفن الرابع.

● **"كنزة أصالة بن بوساحة"/أحسن ممثلة واعدة:** أشعر بكثير من الغبطة

والانبهار أيضا، لم أتوقع التتويج، مع أني اجتهدت رغم كل شيء في حفظ الدور وتقمص الشخصية التي أوكلت إلي في "التحدي"، ومسرح أم البواقي وضع الكثير من الثقة في شخصي، وأنا اليوم أرد له الجميل بهذه الشهادة والورد.

● **"يونس جواني"/ أحسن ممثل ثانوي رجالي:** أولا أشكر الجمهور على تشجيعه أثناء العرض وبعده، ثم هاتفه عند إعلان اسمي متوجا، في هذه اللحظة تخونني الكلمات لكني لا أنسى مع ذلك لجنة التحكيم التي رأت في عملي ما يليق بمعاييرها، باختصار أهدي لكل من ظلّ وفيا لمهرجان المسرح المحترف هذا التتويج وأقاسمه الفرحة.

● **"صبرينة قريشي"/أحسن دور ثانوي نسوي:** الحمد لله أولا على نعمة التتويج، وشكرا لهذا العالم الجميل الذي أحبه، المسرح الذي دخلته والتقيت فيه بأناس تعلمت منهم كل كبيرة وصغيرة، أفادتني وما تزال في مسيرتي كممثلة، وأظن أنّ الشكر أقل واجب اتجاه من علموني أبجديات المسرح.

● **"رمزي قجة"/أحسن أداء رجالي:** مسرحية "وزيد نزيدلك" ما هي إلا نتاج

فريق عمل كله صمود وثبات وإصرار، تفانى في تحقيق المشروع الذي فاز اليوم.

● **"شهرزاد خليفة"/أحسن دور نسوي (مناصفة):** أعترف أنّ مسرح سكيكدة الجهوي، هو أفضل فريق عملت معه حتى الآن، سواء من حيث الانسجام بين الممثلين والطاقم التقني وكذا التعامل مع المخرج وإدارة المسرح، أكبر جائزة هو هذا الجمهور الرائع.

● **"حورية بهلول"/ أحسن دور نسوي (مناصفة):** شكري موصول

أولا لمسرح العلمة الجهوي الذي لم يبخل عليّ بفرصة الظهور، ثم لا أنسى المخرجة "دليلة مفتاحي" على ثقتها في قدراتي، في هذا المقام، أذكر المسارح التي سبق وأن فتحت أبوابها لطموحي، بداية من مسرح باتنة، ثم بجاية حيث عملت مع الأستاذ "عمر فطموش" ونهلت منه الكثير من الخبرة، بفضل هؤلاء وصلت الى المسرح الوطني الجزائري ووقفت على خشبته

● **"يحيى بن عمار"/جائزة أحسن سينوغرافيا:** يسرني أن أكون في هذا

الجمع، سرّني قبل ذلك أن اشتغلت في مدينة سوق أهراس الجميلة، واحتكاكي بأناسها الطيبين، أرفع الجائزة إلى روح المسرحي العملاق الراحل "امحمد بن قطاف".

● **"نجيب غريسي"/جائزة أحسن موسيقى:** اشتغلت بكثير من المتعة والاكتشاف مع المخرج "عبد القادر

جريو". فقد فتح لنا باب المبادرة والاقتراح، وفق النص الذي وضعه في متناول الممثلين وأيضا في متناولنا، لأننا كنا مطالبين بالانسجام مع ريتم العمل من الأول إلى الأخير.. عملنا في جو عائلي.

● **"محمد شرشال"/جائزة أحسن نص:** أجمل هدية لي في هذا المهرجان

العاشر ليس التتويج فقط، بل هو كذلك تواجدي في هذا المكان بعد غياب طويل.

● **"فوزي بن براهيم"/ جائزة أحسن إخراج:** للتتويج طعم خاص مهما تكرّر،

وأنا الذي سبق لي وأن توّجت بجائزة في دورة 2012، واليوم أفتك جائزة أحسن مخرج لدورة 2015، بفضل صبر ودعم مسرح باتنة الجهوي، وأهدي الفوز لزوجتي وطفلتي.

● **"جمال كالون"/ ممثل مسرح تيزي وزو الحائز على جائزة لجنة التحكيم:** أنوب عن الفريق الفني والتقني والاداري، لأقول أنّ ما وصلنا اليه من نتيجة اليوم هو شيء مستحق، وشاهدتم العرض الذي هو عصارة جهد واجتهاد.

● **"ميسوم لعروسي"/ جائزة أحسن عرض متكامل:** فرحتي لا توصف لأنّ هذا

العمل مهدى لروح "خير الدين لعروسي"، وإلى كل الفنانين الجزائريين المناضلين الذين أوفوا بوعودهم في مواصلة الإبداع. إنّ منح وسام بهذا الحجم لمسرحية "درب التبانة" لتعاونية "أصدقاء الفن" لمدينة الشلف هو تثمين لجهود جيل صاعد، وأعتقد أنّ لجنة التحكيم قاربت العمل بقوة ولمست فيه عناصر العرض والاشتغال في مستويات عديدة وهو وسام نفتخر به، وأعتقد أننا مطالبون بأن نستمر في الاتجاه نفسه والعمل أكثر على التفاصيل مستقبلا .... شكرا للمهرجان الذي جمعنا طيلة أيام حول فاكهة المسرح الجزائري وعطوره. -**جمعتها: د. مالك / نبيلة. س**

"فتحي كافي" في ختام البرنامج الأدبي:
مونودرام "موه. كوم": انتصار الحب

نزل الكاتب والممثل المسرحي "فتحي كافي" ابن مدينة "تيهرت" الرستمية ضيفا على فضاء قاعة "حاج عمر"، حيث قدّم قراءة مستفيضة في نصه الموسوم "موه. كوم" بلغة شعبية عميقة الدلالات والصور الجمالية .

اقترن مسك ختام البرنامج الأدبي للمهرجان الوطني العاشر للمسرح المحترف، بعمق التراث الشعبي وروحه الثائرة بحب وصدق حيث غاص "فتحي كافي" في نصية مشبّعة بالوعي والأسئلة في نتوءات التحولات السياسية والاجتماعية والعاطفية التي عرفها المجتمع الجزائري على مدار العقود الثلاثة الماضية.

واعتمد "كافي" لغة جمعت بين السلاسة والعمق في إشارة إلى جرعة العنف التي تطارد المجتمع الجزائري، لكن النص رغم سوداويته أضاء ضعفين وانتصر للغة للحب والسلام.

وأضفت الروح الموسيقية للثنائي العازف "أمين الشيخ" على آلة الناي و"عبد الله نجار" على آلة الكمان، جوّ خاصا ألهب المتلقين، علما أنّ البرنامج الأدبي لدورة 2015 الذي أشرف عليه الشاعر "عبد الرزاق بوكبة" على استضافة نخبة من أهم الأصوات الشعرية الجديدة التي تبدع في مجال التراث الشعبي ومدونة التراث الشعري الملحون.

- **وهيبة منداس**

دعوة إلى:

مراجعة المسرح الجزائري

دعت لجنة المهرجان الوطني العاشر للمسرح المحترف، الثلاثاء، إلى إلغاء لجنة التحكيم وكل جوائز المهرجان، والعمل بدلا عن ذلك على إيجاد صيغ أخرى لتتويج الفنان وتكريمه، مطالبة بمراجعة شاملة للمنظومة المسرحية.

وفي ترسانة من التوصيات، دعت اللجنة إلى مراجعة ميكانيزمات العمل المسرحي، ومخاطبة إدارات المسارح لإعادة النظر في طرق عملها خاصة ما يتعلق باختيار النصوص والمواضيع والمخرجين، منتقدة تركيبة لجان القراءة.

كما شدّدت اللجنة على ضرورة إعطاء طواقم الفنانين الوقت الكافي لتجسيد أعمالهم، مع سهر الادارة على وطنية الموضوع والرؤية، دون إقصاء للتجارب والمساهمات الأجنبية.

وحثّت اللجنة وزارة الثقافة على وضع ميكانيزمات جديدة لحمل الثقل عن كواهل المثقفين والترويج لأعمالهم القيمة، والتدخل من أجل توثيق المسرحيات عبر إشراك القنوات العمومية والخاصة وتسجيل المسرحيات وبثها حفاظا على الذاكرة.

في سياق متصل، دعت اللجنة إلى ضرورة العمل على أرشفة الفعل المسرحي بكل الطرق المكتوبة والمرئية والمسموعة، وأن تصير للمهرجان مجلة تنشر شهريا طوال العام، وترصد عبر مساهمات النقاد والصحفيين جديد المسرح الجزائري من هواته الى محترفيه.

- حنان حملاوي

تقرير لجنة التحكيم

" إنّ لجنة التحكيم للطبعة العاشرة من المهرجان الوطني للمسرح المحترف المتكونة من:

السيد جمال مرير: ممثل ومخرج مسرحي / رئيسا
السيد محمد بورحلة: روائي وكاتب مسرحي / مقررا
السيدة آمال حيمر: ممثلة / عضوا
السيد قويدر بوزيان: أستاذ موسيقى وملحن / عضوا
السيد نور الدين قدور: أستاذ كوريغرافيا والتعبير الجسماني / عضوا
السيد جمال قرمي: ممثل ومخرج مسرحي / عضوا
السيد أحمد رزاق: ممثل، كاتب مسرحي، سينوغراف ومخرج / عضوا

إنّ لجنة التحكيم

بعد تنصيبها من طرف السيد محافظ المهرجان الوطني للمسرح المحترف
بعد اطلاعها على النظام العام للمهرجان الوطني للمسرح المحترف
بعد اعتمادها – على سبيل الذكر – عناصر التقدير للعمل المسرحي
بعد اعتمادها سلم التقدير
بعد اطلاعها على كافة العروض المسرحية المبرمجة في إطار المهرجان الوطني للمسرح المحترف، الطبعة العاشرة
تتقدم بما يلي:

التوصيـــــات

بداية، في هذا المقام الجليل، لا يسعنا إلا أن ننحني تقديرا وعرفانا أمام كل فناناتنا وفنانينا وكل التقنيين وعمال المسارح المشاركة لما لمسناه من رقي في الأحاسيس الفنية ومن جماليات في معظم الأعمال المسرحية. إننا، بكل تواضع نودّ أن نعترف لكم جميعا أننا لسنا أكثر منكم دراية أو معرفة أو اختصاصا. قبل أن نكون لجنة تحكيم، فنحن أصدقائكم وإخوانكم ومنكم. لذا لن نخفي عليكم صعوبة مهمتنا بسبب تقارب الأعمال من حيث المستويات، المضامين والرؤى. لقد اعتمدت أحكام اللجنة على مقاييس ومعايير أكاديمية وعلمية حتى تكون منصفة غير أنّ الكم الهائل من الأعمال والعروض، مع الاختلاف في المدارس والأشكال والأنواع المسرحية قد زاد مهمتنا تعقيدا مما يجعلنا نعتذر مسبقا لمن يحس أنه جدير بالجائزة ولم ينلها؛ فعدم نيله لها لا ينقص من مستواه ولا نريده أن ينقص من عزيمته. إننا نتمنى أن نكون في مستوى ثقتكم وليعذرنا الله إن أخطأنا في حق أحد وهو تعالى الشاهد على صدق أقوالنا ونوايانا. أما فيما يخص التوصيات والتي نشدد على ضرورة متابعتها، فإنّ لجنة التحكيم، من منبرها هذا - ونحن نودع الدورة العاشرة من المهرجان الوطني للمسرح المحترف - توصي بما يلي:

— **أولا:**

لاحظت اللجنة بكل أسف، كما لاحظ ذلك معظم المشاركين في الدورات السابقة وفي هاته الدورة أنّ الجوائز والتتويج قد صارا الهدف الأسمى بالنسبة للفنانين أفرادا كانوا أو فرقا أو إدارات. فقد تحوّل المهرجان الى مسابقة تنافسية ككل المسابقات الوطنية أو بطولة من البطولات الرياضية يجلب فيها المتنافس مشجعيه وأنصاره، إخواني، أخواتي، المبتدئ من بينكم أكبر من كل الجوائز ولم يعد بحاجة إليها فما بالكم بالرواد. إنّ أكبر جائزة يمكن للحركة المسرحية الجزائرية نيلها هي قلب الجمهور، إعادته إلى القاعات والمعادلة المسرحية لأنه بكل بساطة ألغي من اهتماماتنا. لذا ندعو الجميع إلى التفكير مليا والتساؤل مع الذات. ألسنا كلنا مسؤولين عن هذا المهرجان مثلنا مثل المحافظة؟ إننا نريد قطعا مثلكم أن يعود المهرجان إلى هدفه الأسمى وهو ثمرة مجهوداتنا كلنا طوال

كل السنة في خدمة الجمهور عبر كل المسارح الوطنية، خدمة للفن والوطن، لنسمو ونرتقي ونفتخر بأعمالنا ومهرجاننا ليصير ككل المهرجانات العالمية المعروفة بتقاليدها العريقة. لذا توصي لجنة التحكيم بإلغاء لجنة التحكيم من المهرجان كلية، مع الغاء كل الجوائز لأنكم وإيانا وبكل بساطة أكبر من كل هذا، غير أنّ اللجنة توصي وتقترح إيجاد صيغ أخرى لتتويج الفنان وتكريمه عبر أطر ومعايير معروفة عالميا ذات مصداقية ونجاعة مثل:

- تقييم الفنانين لبعضهم البعض من خلال مجهوداتهم طوال السنة (وهنا نفتح قوسا لنتساءل إن كان من المعقول أن تكون عقود العمل والتي تنص على 25 عرضا فقط خلال سنة كاملة، كفيلة بأن يشاهدها جمهور أصغر بلدية في الجزائر/القارة، دون الحديث عن الإطار الإداري والقانوني للعروض أي ما يسمى بـ"عمل منجز" وقد يقلص العروض إلى أقل.)

- الاعتماد على المداخيل والمبيعات الموثقة رسميا مع الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، كما أنه يوجد مناهج أخرى كفيلة بأن تعيدنا إلى جمهورنا وتعيد الجمهور إلينا لأنّ المسرح إخواني، أخواتي وبكل بساطة ليس مسرحا بدون جمهور.

— ثانيا:

توصي اللجنة بإعادة النظر في ميكانيزمات العمل المسرحي من بدايته إلى أرشفته (الإنتاج، التوزيع، الترويج الخ)، حيث جرت العادة في تاريخ المسرح العالمي عامة والمسرح الجزائري خاصة أن يكون المخرج هو سيد القرار، صاحب الفكرة ومصمم الرؤية وهو من يختار النص في إطار سياسة ثقافية عامة لا العكس. آن الأوان أن نعود إلى قيم المسرح وأن تراجع إدارات المسارح طرق عملها في اختيار النصوص والمواضيع والمخرجين، إذ نجد معظم الإدارات في المسارح تعتمد على جامعيين كلجان قراءة قد لا يرقى مستواهم إلى مستوى النص المسرحي حتى لو كانوا دكاترة في الكيمياء والفيزياء، والشاذ لا يقاس عليه. فهذا ليس كفيلا بأن يكون مرجعا لأنّ الفعل المسرحي علم آخر بحد ذاته يتطلب من له دراية عميقة بسوسيولوجية المجتمع، باللغة المنشودة وبالموضوع الأكثر ملاءمة، وبما تتطلع إليه بيئته من كل الجوانب.

كما نوصي ونؤكد على إعطاء الطاقم الفني كله من الكاتب الى المخرج وغيرهم الوقت الكافي لإنجاز العمل الفني على أحسن وجه مع التأكيد على ضرورة إشراك الإدارة ومسؤوليتها في متابعتها للسهر على وطنية الموضوع ووطنية الرؤية والمبدعين واللغة والعاملين بها دون إقصاء للفكر والتجربة أو للمساهمات الأجنبية المدروسة مع الضمان الكامل وغير المنقوص لحرية التعبير والإبداع الحر مرفوقة بضمان حرية النقد.

أما في ما يخص التوزيع والترويج للمسرحيات، فتتمنى اللجنة وتوصي كذلك بالمساهمة الفعالة لوزارة الثقافة في وضع ميكانيزمات جديدة لحمل الثقل عن كاهل المثقفين والترويج لأعمالهم القيّمة خدمة للفن وللثقافة وللوطن، وأن تدعم الاستراتيجيات التي تخدم الوطن على المدى القريب، المتوسط والبعيد لنتخلى تدريجيا عن المناسباتية والفعل الظرفي الذي لا يخدم سوى الأفراد وبعض المجموعات.

— ثالثا:

اختلفت كل لجان المهرجان السابقة في نوعية تقييمها وفي طريقة طرحها للمشاكل واقتراحاتها للحلول، غير أنّ الجميع ومنذ الدورة الأولى إلى آخرها اتفق في كل التوصيات على نقطة واحدة ألا وهي التكوين. لذا نعيد ونكرر التكوين وسيعيدها الناس من بعدنا: "التكوين"

— رابعا:

توصي اللجنة بأرشفة الفعل المسرحي كفعل ثقافي وكفعل وطني وبكل الطرق المكتوبة والمرئية والمسموعة منها ولهذا و من بين ما تقترحه اللجنة، هو أن تصير للمهرجان مجلة تنشر شهريا طوال العام وترصد عبر مساهمات النقاد والصحفيين جديد المسرح الجزائري من هواته الى محترفيه، من المدن إلى المشاتي كما أنها توصي بتدخل وزارة الثقافة في هذا الشأن من أجل توثيق المسرحيات عبر إشراك القنوات العمومية والخاصة وتسجيل المسرحيات وبثها لأنه من الغرابة أن تمحى ذاكرة جيل بأكمله.

— خامسا:

توصي لجنة التحكيم محافظة المهرجان بإعادة النظر في الجانب التنظيمي خاصة فيما يتعلق بالنقاط التالية:

- ضرورة تقريب أماكن إيواء الفرق المشاركة من أماكن العرض.
- تنظيم النشاطات والملتقيات المتعلقة بالمسرح في الأماكن نفسها، حتى تتولد جرّاء ذلك ديناميكية التبادل والتجارب.
- تنويرا وتطويرا للعمل المسرحي، ترى اللجنة من الضروري إشراك مدراء المسارح في الملتقيات والنقاشات للتعريف بإنتاجاتهم وللتبادل مع الممارسين للتعرف بآفاق مؤسساتهم.

إمضاء أعضاء لجنة التحكيم:

- السيد جمال مرير:
ممثل ومخرج مسرحي / رئيسا
- السيد محمد بورحلة:
روائي وكاتب مسرحي / مقررا
- السيدة آمال حيمر:
ممثلة / عضوا
- السيد قويدر بوزيان:
أستاذ موسيقى وملحن / عضوا
- السيد نور الدين قدور:
أستاذ كوريغرافيا والتعبير الجسماني / عضوا
- السيد جمال قرمي:
ممثل ومخرج مسرحي / عضوا
- السيد أحمد رزاق:
ممثل، كاتب مسرحي، سينوغراف ومخرج/ عضوا.

"صرخـــــة" في ختام العاشرة

عاش جمهور قاعة "مصطفى كاتب"، الثلاثاء، أجواء مميزة وقّعها الفنان "لطفي بن سبع" بعرض صامت وسمه "صرخة". اختار "بن سبع" اختتام العرس العاشر، لمعانقة الخشبة مجددا بعد غياب دام سنوات، فأطلق "صرخة" غاب فيها الكلام وحملت الكثير من المعاني والدلالات والرسائل. العرض حمل إبداعا حرفيا حوّل به "بن سبع" أنظار الجمهور التي كانت مشدودة إلى النتائج، وقدّم "لطفي" سبع لوحات مختلفة كانت بدايتها مع السارق، ليأخذ الجمهور إلى ديار الغربة، وحدثت الخيبة التي أعقبتها توبة، لينتقل إلى الرياضة فالتمثيل، قبل أن تكون الشرطة آخر محطاته. العرض الصامت حرّك الجمهور الذي تجاوب كثيرا مع عرض أضفى أجواء خاصة في دقائق قصيرة، وسط حضور جمهور كبير لم تتسع له الطوابق الأربعة على وقع أجواء بهيجة.

- ح. ح

أصالة المضيفات

صنعت المضيفات جوا خاصا بزيهن التقليدي الذي عكس عمق وتنوّع الثقافة الجزائرية الأصيلة، فعرضن مجموعة من الأزياء التقليدية ذات بصمة عصرية على منوال التراث الشاوي، الأمازيغي والعاصمي، وهو ما استحسنه كثيرا رواد الدورة العاشرة.

الفنان "عنتر هلاّل" يرافع لمسرح القضية:

غالبية العروض أبرزت الصورة وأهملت اللغة

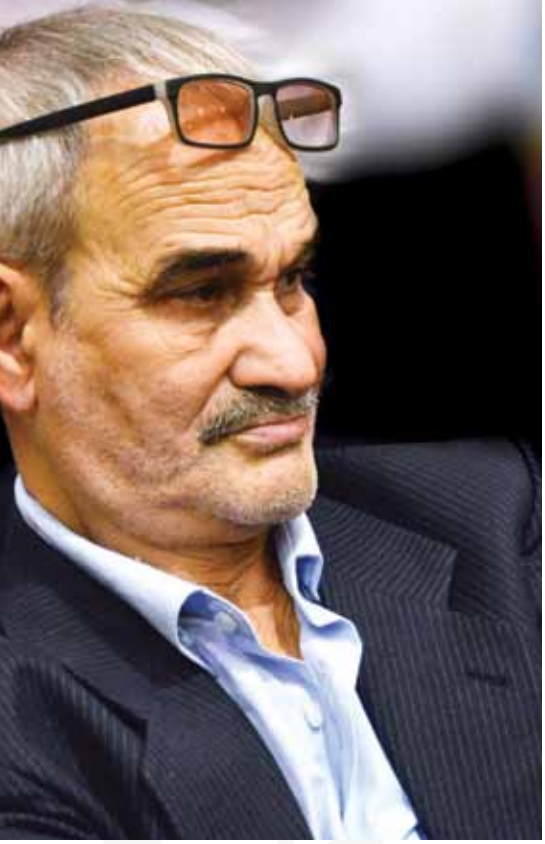

يمتلك الفنان "عنتر هلاّل" مسيرة ابداعية تشارف على النصف قرن، ويعدّ "عنتر" واحد من أعمدة مسرح قسنطينة الجهوي، دخل منافسة 2015 بعرض "صالح باي"، وقدّم في حوار مع نشرية "المهرجان" رؤاه الصريحة للواقع الركحي في الجزائر.

● كيف تقرأ راهن الحركة المسرحية؟

الحركة المسرحية في الجزائر عموما، تعيش مرحلة تحول جذري، فالرؤية الاخراجية تغيرت وتطورت وأصبحت مواكبة للثورة التكنولوجية التي نعيشها، والتركيز صار اليوم على الصورة والبهرجة، بينما نسينا اللغة المسرحية تماما.

ولاحظت هذه السنة غيابا تاما للغة المسرحية في العروض المقدمة، وهناك طرحا لأشكال غير منسجمة مع المضامين، كما أنّ معظم العروض تطرقت الى صراع الذات وظاهرة الجنون، باختصار طغى العبث ولم أفهم أسباب هذه الخيارات.

● هل تظن أنه حان وقت استفزاز الذاكرة، على منوال ما قدّمتموه في ملحمة "صالح باي"؟

بالطبع، هذا هو الهدف من الاشتغال على نص "صالح باي" لكاتبه "سعيد بولمرقة"، حيث أردنا تقديم الحقائق التاريخية بعيدا عن التقديس، وهي دعوة غير مباشرة لإعادة كتابة التاريخ، وكان لمسرح قسنطينة الجهوي جرأة تقديم طرح جديد غير ذلك الذي تعود عليه الناس، فالعثمانيين حرّرونا من الاسبان ولكنهم استقروا في بلادنا أربعة قرون ويجب البحث في هذه المرحلة التاريخية الهامة.

● إلى أي مدى نجحتم في هذا الرهان على حساب الفرجة والجمالية؟

المسرح جزءٌ لا يتجزأ من الثقافة، وإذا شعرنا بتقصير المؤرخين في زاوية معينة من تاريخنا، فما الضرر من لفت الانتباه، وأرى أنّ الفرجة المجانية غير مهمة وبدون فائدة، إذا لم تحمل قضية أو رسالة، وفي الحقيقة أنا من أنصار العودة إلى المسرح الشعبي.

● تقصد أنك ضد تقديم عروض بالعربية الفصحى؟

بالضبط، للأسف من خلال التجربة تأكدنا أنّ الجمهور يبحث عن لغة ركحية تقرّبه من العروض وتجعله جزءً منها، عكس ما يحدث لدى استعمال الفصحى.

● أين الخلل برأيك، هل نعيش أزمة نص أم تمثيل أم رؤى؟

الكاتب والممثل والمخرج كل متكامل، وللأسف تمّ الاستغناء عن تقاليد مسرحية كانت راسخة في السنوات الماضية من قبيل الدورات التكوينية والتربصات داخل وخارج الوطن، وعدم الاحتكاك بمسرحيين عرب وغربيين، وعدم تكثيف مشاهدة العروض، وهو ما لن يطوّر المسرح الجزائري، بل سيزيده تراجعا. للأسف، حتى معهد الفنون المسرحية ببرج الكيفان أصبح يهتم فقط بالجانب النظري، بعيدا عن الممارسة الميدانية والطلبة أصبحوا لا يبذلون الجهد اللازم لتكوين زاد معرفي.

- حاورته: آسيا. ش

LE JURY DÉCLINE LE PALMARÈS

Le moment tant attendu par les festivaliers imposa le silence à la salle. Présidé par le metteur en scène Djamel Marir, le jury du 10e FNTP monte sur la scène. D'emblée, le président justifie le palmarès en soutenant qu'il a été arrêté sur la base de considérations strictement professionnelles. A sa suite, chaque membre, selon son domaine de compétence, a dévoilé la liste des nominés avant d'annoncer les heureux lauréats. Dans la catégoriemeilleur espoir masculin, le jeune Oussama Boutchiche remporte le prix pour son interprétation de Salah Bey jeune dans le spectacle éponyme signé Tayeb Dehimi pour le Théâtre régional de Constantine, tandis que la comédienne Kenza Bousmaha du Théâtre régional d'Oum El Bouaghi est sacrée meilleure espoir féminin pour son rôle de Victoria dans la pièce « Ettahadi » mise en scène par Abdelhamid Bouhaik. Le spectacle avait également remporté Le prix de la meilleure interprétation dans un second rôle masculin attribué à Djouani Youcef pour son rôle Behri. Dans la même catégorie, le prix de la meilleure interprétation féminine est revenu à Sabrina Guerichi qui s'est fait remarquer dans le rôle de Panvela dans « Tahawoulat» du Théâtre régional de Souk Ahras, un spectacle qui a raflé également le prix de la meilleure scénographie signée Yahia Benamar. Un autre spectacle en lice a séduit le jury, unanime à le consacrer meilleure mise en scène. Il s'agit de la pièce « Ouzidni zidlek » de Faouzi Benbrahem. Le même spectacle a également glané le prix de la meilleure interprétation masculine accordé à Ramzy Kadja dans le rôle d'un directeur de cirque. Quant au spectacle « Foundouq Al Alamine » mis en scène par Ahmed El Agoun pour le compte du théâtre régional de Skikda ; il a été sacré pour le prix de la meilleure interprétation féminine remporté par Chahrazed Khelifa qui interprété le rôle d'un médecin. Elle l'a obtenue en ex-æquo avec Houria Bahloul qui s'est fait remarquée par son jeu exceptionnel dans le rôle de Rahwaja dans « Min Haqi Nahlem » du théâtre régional d'El Eulma signé Dalila Meftahi. Uneoeuvre qui charmé le public avec son langage satirique melé de poésie, le spectacle « Dellali » du théâtre régional de Sidi Bel Abbes, a obtenu le prix de la meilleur composition musicale signée par Najib Gharssi. Quant à la pièce « El Haicha » adapté précieusement dans un arabe dialectal par son metteur en scène Mohamed Charchal, elle s'est vue décerner le prix du meilleur texte. Ayant participé avec sa toute nouvelle production intitulée Tifi de Samir Moqrab, le théâtre régional de Tizi Ouzou, s'est positionné dans la place honorable avec le prix du jury. Agréable découverte de la dixième édition ayant enchanté le public par une prestation généreuse et débordante d'énergie, la coopérative « les amis de l'art » de Chlef a été récompensée par le grand prix avec son spectacle « Darb Tabana » de Missoum Laaroussi, un choix qui honore et renforce la position des troupes professionnelles activant en dehors des structures étatiques. **- Fatma Baroudi**

SAMIA OUETTAR :
digne nièce d'un illustre écrivain

Personne ne savait que Samia Ouertar, allait devenir comédienne. Même dans sa propre famille et son entourage, mis à part sa maman, son éternel complice. Peu connue du grand public, Samia Ouettar, jeune comédienne de 21 ans aux yeux de biche issue d'une grande famille intrigue. Native d'Oum El Bouagui. Elle cultive un esprit curieux et éclectique : sa carrière qui ne fait que commencer, est déjà riche. Issue d›une famille de lettrés, à l'instar de son oncle Tahar Ouettar Samia, n'est pas resté en reste, puisqu'elle a déjà à son actif, un recueil poétique intitulé « Le miroir brisé ».
Pour le grand amour qu'elle porte pour le théâtre, Samia se souvient comme si c'était aujourd'hui de ses douze ans, quand elle interprété le rôle de « Blanche neige » et « Cendrillon » au sein d'une troupe locale. C'est un certain Bouhaik Abdelhamid, qui lui a tracé le chemin en lui proposant un rôle dans la pièce intitulée « Ettahadi ». Epanouie aujourd'hui, la jeune comédienne ne cache pas avoir « galéré » pendant un temps. « Il a fallu faire des sacrifices, mais cela en valait la peine. C'est un métier génial, qui nécessite beaucoup d'énergie mais où l'on apprend tout le temps. » A fleur de peau, naturelle, Samia Ouattar possède un souffle de fraîcheur et d›envie qui se répand. En fin de compte, bien que toute jeune, elle jouit d'une grande maturité professionnelle et d'un parcours prometteur qui justifie sa présence avec le Théâtre régional d'Oum Bouauhi au Festival national de théâtre professionnel. Et puis Samia a encore bien des rêves à concrétiser : « Mon rêve de petite fille, c'est de suivre les traces de mon oncle, qui m'avait d'ailleurs toujours encouragé» En attendant, elle garde les pieds sur terre. « La célébrité n'est pas mon but. Pour moi, la réussite, c'est d'être reconnue par mon entourage professionnel.

- Idir Ammour

SALIHA IDJA,
" je me sens bien dans l'art "

Dès son très jeune âge Saliha Idja aimait rêvait de monter sur scène. C'est grâce à la pièce de théâtre « Aouiche Oual Haraz », mise en scène par Fouzia Ait El Hadj, que sa carrière prend débute. Née à Boghni dans la wilaya de Tizi-Ouzou en 1982, Saliha, entame sa carrière dans le quatrième art. Toute petite, déjà, elle ne cesse d'imiter les grandes personnes dans leurs démarches ou dans leurs façons de parler. Après quelques expériences au sein du mouvement associatif, Samia veut pénétrer la cour des grands. Après également avoir achevé ses études. Aujourd'hui, elle consacre sa vie à l'art. Elle est en plein ascension, car elle brille : «Il est vrai que j'ai fait des études en droit, mais cela ne m'intéresse pas. Ce n'est pas ma vision, car je suis bien dans l'art et j'ai une grande vision dans ce domaine», nous a-t-elle confié.
Après cette expérience avec Fouzia ait El Hadj, Saliha Idja, poursuit sa carrière et enchaîne les rôles dans des productions des différents théâtres régionaux. Il s'agit de : « Laoulb » d'Aissa Chakati, « Rihlat El Kittar », Hamma » de Lazhar Belbaz, « Masse », pièce pour enfants avec la tunisienne Nourhane Berbere, « Dounia oualmalik », avec Aissa Moulfraa, « Nour Barek », avec l'égyptien, Ihab Mustapha et « mine haki annahlame » avec la tunisienne Dalila Meftah.

- Idir Ammour

Graines de talents au Tantonville

Le Tontonville demeure ce lieu mythique dont le nom, à lui seul, évoque les magiciens de l'illusion théâtrale plus que celui de la scène du TNA voisin. Pour les apercevoir, échanger avec eux ou devenir un des leurs, sa fréquentation est un passage obligé. Et, en ces jours de festival, le célèbre café ne désemplit pas. Des graines de talents y frétillent d'impatience de germer. Feriel, Imadeddine et Wafa, une auteure et deux comédiens, en sont. Feriel Ghidem, qui na que de 17ans, s'est déjà illustrée pour avoir conçu le logo officiel de la manifestation Constantine capitale de la culture arabe 2015 ! Elle a également réussi le pari d'être sélectionnée au concours émirati « Chaair El Milioun » dédié aux jeunes poètes arabes. Fascinée par l'écriture, elle est déterminée à se faire publier : « Je suis venue de Constantine à la rencontre de metteurs en scène qui peuvent adopter mes texte. J'ai écrit des scenarii et des nouvelles ». Wafa Boukhalfa, 20 ans, pour sa part, ne veut pas bruler les étapes. Inscrite au conservatoire d'Alger, depuis six ans, elle est en pleine préparation de son ultime examen pour décrocher un ticket de passage à l'institut supérieur des arts et métiers de la scène, pour préparer sa carrière de comédienne professionnel. Elle a déjà à son actif une belle expérience de comédienne dans le théâtre pour enfant couronnée par un prix de mise en scène. Elle l'a décroché avec « les petites princesses »lors du dernier festival du théâtre pour enfant organisé par la commune d'El Harrach. Pour l'instant la petite « Beyouna » de Bab El Oued, s'essaie sur des textes de Tchekhov pour affirmer ses pas sur la scène : « Mon modèle c'est Athmane Ariouet pour son talent et Beyouna pour sa force de caractère. Je trouve qu'on a beaucoup trop renvoyé l'image de femmes masochistes et trop tristes. Je veux propager de l'énergie autour de moi !». Dans cet envol pour l'avenir, Imad Eddine Neggazi lui promet déjà un texte écrit spécialement pour elle. 22 ans, l'allure d'un bad boy de Dergana, banlieue d'Alger, il aspire lui aussi au métier de comédien mais ailleurs qu'au pays : « En Egypte peut être, là-bas je crois que la dynamique est assez importante ». il rêve aussi d'écrire des films d'action : « ici souvent on me dit que les films d'action, çà ne fonctionnera pas, et pourtant je sais que j'y arriverai un jour ». Pour l'heure, pour sa carrière de comédien, il s'attaque à l'univers de textes aux denses questionnements, à l'exemple de l'adaptation de « Aoudat Houlakou » dans laquelle il sera distribué bientôt : « J'ai une fascination pour les personnages complexes, tragiques où l'on travaille l'aspect psychologique ». Ce ne sont pas les idées qui manquent à nos trois interlocuteurs mais il y a en face de sérieux obstacles et des portes fermées : « un jour un réalisateur très connu m'avait renvoyée en engueulant son assistante » raconte Wafa qui porte le voile : « En famille c'est plutôt l'avenir de l'artiste qui est sujet de divergence et non mon voile, il m'est arrivé même de me faire battre par mon frère pour avoir tardé lors des répétitions » Les trois amis savent qu'ils ne sont qu'au début d'un chemin qui leur arrachera bien d'autres sacrifices. Qui sait, un jour, si on ne les retrouvera pas donner sur les planches du théâtre Mahieddine Bachetarzi, ettous les autres tréteaux du pays, ses lettres de noblesse à l'art théâtral. Bon vent les artistes !

- Fatma Baroudi

m'exprimer. Je suis heureux d'avoir été récompensée pour mon rôle de composition dans le personnage du marin. Cette récompense je la dédie à toute la troupe et au théâtre régional d'Oum Bouaghi. Cela témoigne que l'on est en bonne voie pour la véritable professionnalisation et que la relève dans le théâtre existe. Malheureusement, nous avons perdu de grands noms de la scène théatrale algérienne, je leur dédie ce prix pour leur dire que nous sommes là pour reprendre le flambeau.»

Meilleur rôle masculin, Ramzi Khadja du Théâtre régionale de Batna dans « Zid Inzedlek» :

«Je suis profondément heureux et très touché d'être lauréat dans cette 10ème édition car ces planches du TNA sont mythiques et très cher à mon cœur. Je dédie cette récompense à toute l'équipe de la pièce, aux comédiens, aux techniciens, et à l'administration du théatre régional de Batna qui œuvre à promouvoir la créativité théâtrale.»

Prix du meilleur texte à Mohamed Charchal pour «El Haicha» produite par le TNA : «Je ne peux douter de la crédibilité d'un jury composé de professionnels. Je suis ému et honoré par ce prix. J'ajoute aussi que la meilleure récompense demeure celle du public qui a apprécié et

adopté la pièce «El Haïcha»

Meilleure mise en scène Faouzi Ben Brahem du Théâtre régionale de Batna pour «Zid Inzedlek»:

Tout d'abord je tiens à dédier ce prix à ma fille et à ma femme qui me soutiennent dans mon parcours artistique. Je suis très heureux et je remercie le jury car ils ont su relever la masse de travail qu'il y avait dans ce spectacle. Mon travail est beaucoup plus basé sur les détails. Je suis heureux que le jury aie remarqué cela. Sincèrement je ne m'attendais pas à ce prix car franchement il ya eu des hauts et des bas dans mon parcours. Cela m'encourage d'aller de l'avant, d'aider les jeunes de mon âge à faire du bon théâtre et surtout d'offrir le meilleur travail pour le public.

Prix de la meilleure musique Nadjib Ghrissi pour «Dellali » produite par le théâtre Régional de Sidi Bel Abbes

Sincèrement, je m'attendais un peu à recevoir ce prix. J'ai énormément travaillé sur la musique en tant qu'élément scénique à part entière dans ce spectacle. Je tiens à rappeler que la créativité et la musique est très importante dans le théâtre car c'est le lien entre le langage théâtral et les émotions. L'alchimie des deux créé la magie du spectacle. Je tiens aussi à remercier le jury pour son impartialité.»

Missoum Laroussi, coopérative « Les amis de l'art » pour « Derb ettabana »

Ma joie est indescriptible. Je suis ému. Nous avons réalisé notre spectacle avec amour. Ce travail est dédié à l'âme de Kheir Eddine Laroussi et à tous les artistes algériens, ceux qui ont fait le sacrifice de leur vie durant la décennie noire ainsi qui continuent à créer. **- Djouher Anaïs**

DÉCLARATIONS DES LAURÉATS

Prix du meilleur espoir féminin

Kenza Benboussah du théâtre régional d'Oum Bouaghi dans » Ettahadi » :

Franchement, je ne m'y attendais pas, même si, ça été toujours un rêve pour moi. Puisqu'il est là, il est le bienvenu. Pour le reste, je prendrai tous mon temps à le savourer avant de reprendre mon travail. Sachant qu'il sera un stimulant pour se donner davantage au travail. Maintenant, la responsabilité est devenue plus lourde, pour prouver que le jury qui m'a décerné ce prix, n'a pas eu tord.

Prix du meilleur second rôle féminin : Koraichi Sabrina du théâtre régional de Souk Ahras dans « Ettahoualate »

C'est un souhait de tout participant dans de telles manifestations. Mais croyez-moi, que j'étais surprise quand ils ont annoncé mon nom. Alhamdoulilah, pour ce présent, car, j'ai beaucoup travaillé. Je vais être franche avec vous. Croyez moi, qu'un certain temps, j'allais même abandonner le milieu artistique. Et ma lecture pour ce prix, est que quelque part, est un message pour y rester et continuer...

Prix ex-equo de la meilleure interprétation féminine

1- Khelifa Chahrazad du théâtre régional de Skikda « foundouq el alamein »

Très contente et surtout de l'avoir partagé

avec ma copine Houria. Ce n'était pas un but en soi. J'espère qu'il sera un stimulant pour redoubler d'efforts et travailler davantage et avoir les pieds sur terre. Car, maintenant la responsabilité est devenue plus lourde... Pour terminer, je tiens à le dédier à mon père qui a toujours cru en moi.

2 -Prix ex-equo de la meilleure interprétation féminine

Bahloul Houria du théâtre régional d'El Eulma dans « Min haqi nahlam » :

Je suis vraiment ravie, c'est un honneur, non seulement d'être lauréate, c'est aussi un grand honneur de le partager avec Chahrazade. Je la dédie à toutes les personnes qui ont cru en moi et qui ont placé leur confiance en moi.

Meilleure scénographie à Yahya Ben Ammar pour «Métamorphose» produite par le théâtre régional De Souk Ahras : «Je suis très content d'être ici sur

scène car c'est plus qu'un prix, c'est un privilège. Je remercie tous mes amis artistes, et toute la troupe de métamorphose et du théâtre régional de Souk Ahras. C'est une ville impressionnante, ses habitants son magnifiques et m'ont chaleureusement accueillis. Mais c'est également une ville au patrimoine très riche qui est un des repères identitaires de l'Algérie. C'est toujours un honneur d'être récompensé mais c'est surtout la reconnaissance qui me touche.»

Prix du jury accordé au théâtre de Tizi Ouzou Haddou Hocine : responsable de la programmation au TR Tizi-Ouzou :

On est super content, on a travaillé énormément sur cette pièce mais voilà, au final, on a été récompensé, on aimerait bien continuer dans la même direction. Je le dédie pour ceux qui ont aimé « Tifi ».

- **Propos recueillis par : Idir Ammour**

Meilleur espoir masculin, Oussama Boutchich Théâtre régional de Constantine dans «Salah Bey»:

«Le théâtre c'est mon cœur et l'air que je respire et aujourd'hui je suis l'être le plus heureux au monde. Je n'arrive pas à croire que j'ai remportée ce prix. Jamais je n'aurais imaginé qu'un jour je remporterais un prix en plus ici au théâtre national. Je suis au comble du bonheur. Je tiens à remercier le théâtre régional de Constantine qui m'a donné la chance de fouler les planches du théâtre. Cela m'encourage de poursuivre mon chemin avec plus de ferveur»

Meilleur second rôle masculin, Younes Djouani du Théâtre régionale d'Oum Bouaghi dans «Ettahadi» :

«Je suis très ému au point ou j'ai du mal à

Une clôture en apothéose

Après dix jours de festival, le rideau est tombé sur l'édition 2015 du FNTP, dans une salle pleine comme un œuf, en présence des festivaliers, du ministre de la Culture, Azzedine Mihoubi, et d'invités de marque dont Samy El Hocein Bencheikh, directeur de l'Office des droits d'auteur et droits voisins et Abdelkader Bendaameche, directeur du Centre national des arts et de la culture...

Dans son discours, Mohamed Yahiaoui, commissaire du festival, a déclaré que « cette soirée vient clôturer une dizaine de jours et de soirées artistiques durant lesquels se sont succédé un grand nombre d'artistes venus des quatre coins de l'Algérie ». Et de poursuivre que cette cérémonie est l'occasion « de consacrer et de récompenser tous les efforts fournis ; l'occasion de se rappeler et de rendre hommage à ceux qui nous ont quittés (...) » Il a également affirmé que « le grand gagnant de cette édition est le public ». De son côté, le ministre de la Culture, dans son discours improvisé, a félicité les lauréats et même ceux qui n'ont rien gagné. Pour lui, le grand prix revient « à la compétence et la persévérance en présentant un texte de qualité ». Et d'ajouter : « Cette 3e génération de dramaturges algériens oscille entre une génération prometteuse, montante, capable d'avancer. » Il a entre autres mis l'accent sur l'importance de recourir à « des textes audacieux, même si j'ai constaté qu'ils étaient dans un style trop direct », ajoutant qu'il est content de ces noms de jeunes qui montent et qu'il appelle « à se rapprocher plus des textes algériens ». Concernant les différentes pièces de théâtre présentées lors du 10e FNTP, M. Mihoubi a émis le souhait qu'« elles soient présentées dans des villes de l'intérieur », car « leur public n'est pas celui d'Alger uniquement », incitant même cette nouvelle génération de dramaturges à « se faire connaître à l'intérieur du pays avant le Théâtre national ». « Cette 10e édition a été une réussite. Elle nous a prouvé que nous sommes capables d'aller plus loin, d'apporter du nouveau que ce soit dans le théâtre ou dans le cinéma », a-t-il conclu. Avant que les membres du jury n'entrent sur scène pour donner les recommandations et dévoiler les lauréats de la compétition, Lotfi Ben Sebaâ a présenté son spectacle de pantomime : « El Sarkha el Samita » (le cri silencieux), qui a été généreusement applaudi par le public. Rendez-vous est pris pour l'année prochaine pour une nouvelle édition du Festival national du théâtre professionnel qui, espérons-le, sera riche en spectacles et surtout en qualité.

- Amine IDJER

Préparation de la cérémonie de clôture

Dans les coulisses, la fourmillière…

La préparation de la cérémonie de clôture à débuté très tôt le matin. Sous les directives du régisseur du plateau Bel Abbes Merah, c'est la fourmillière : « les machinistes sont les premier à être sur le plateau. Il débute par le pondillonnage. C'est-à-dire la mise en place des pendillons (l'emplacement des rideaux cotés cours et cotés jardin), il ya eu aussi l'emplacement d'un praticable ainsi que des différents éléments qui doivent être présent sur le plateau.» explique-t-il, « ensuite vient le tour des éclairagistes qui prend beaucoup de temps car la cérémonie est basée sur le jeu de lumière. Puis enfin entrent en action les sonoriste pour les différents essais de son ». Le deuxième régisseur de plateau Abderahmane Boudia qui l'assiste souligne que : «c'est ma première expérience pratique pour une cérémonie de remise de prix. Pour moi c'est un acquis car j'ai beaucoup appris et le plus important est que le public soit satisfait » Pour sa part Boualem Makhlef, machiniste, souligne que «le rôle des machinistes consiste essentiellement à planter le décor en apportant les premiers réglages et préparant le plateau pour les techniciens. J'ai quarante années de TNA, et c'est toujours les mêmes émotions fortes que j'éprouve. Le métier de machiniste est un savoir faire important dans le théatre pour le bon déroulement d'un spectacle il faut que les jeunes aient conscience de la valeur de ce noble métier» Une fois que le plateau est prêt, c'est l'heure de la répétition pour les animateurs de la soirée et les membres du jury. La charmante animatrice de la soirée Lynda Djenki confie : « c'est un show, pas une simple animation mais avec un véritable spectacle en complicité avec les membres du jury, avec un texte écrit et une scénographie étudié incluant la musique, la lumière, le déplacement sur scène ainsi que la mise en place de chacun. C'est important d'étoffer l'animation de la soirée pour qu'elle reflète le professionnalisme du Festival» Une demi-heure avant la cérémonie, Le régisseur général Cherif Chikh chioukh est attentif à tous ce qui se passe du hall d'entrée jusqu'au loges. Il explique avec un grand sourire : « Je m'occupe avec l'aide de l'équipe à coordonner toutes les préparations techniques et artistiques de la cérémonie de clôture. Nous avons également définis dans l'orchestre, l'emplacement des officiels, des directeurs de théâtre régionaux ainsi que l'emplacement des troupes qui ont participé dans les compétitions ». Une fois les bouquets de roses et les trophées placés sur les tables, les festivaliers commencent à entrer.

- Djouher Anaïs

LE FESTIVAL REND HOMMAGE À SON PREMIER COMMISSARIAT

Dans une salle archicomble et dans une ambiance festive Habib Abdelkrim, Brahim Noual, Rachid Kraimèche et Feth Ennour Ben Brahem ont été honorés pour ce qu'ils ont accompli en tant que membres du premier commissariat du FNTP entre 2006 et 2013. « Je dédie cet hommage à Khadija Djellouli, à feu Smaïl Yahou ainsi qu' à tous les artistes sans qui le festival n'existerait pas. » a déclaré Brahim Noual sous les applaudissement. Feth Ennour Ben Brahim provoque la même réaction chez les festivaliers en évoquant le souvenir des regrettés M'hamed Benguettaf et de Hakim Kateb ».

- Hakim Brahim

« EL NESF EL DHAIÎ »
ou pourquoi courrir derière une chimère ?

L'association El Fenanine El Ahrar (les artistes indépendants) d'Azaba a présenté son spectacle « El Nesf El Dhaiî » (la moitié perdue) dans la catégorie hors compétition du 10e FNTP. Le texte et la mise en scène sont de Merouane Mansouri, la scénographie l'œuvre ZeroukNekaâ et la musique de Manallah Mehdi. Quand on atteint un certain âge, le besoin de poser des questions existentielles s'impose. Le film de notre vie passe et repasse. Les regrets pour ne pas dire les remords d'avoir raté sa jeunesse refont surface. C'est dans ce sillage que les deux comédiens Merouane Mansouri (le philosophe) et Tarik Naceri (le jeune) ont évolué tout au long de la pièce. Le philosophe se retrouve confronté à l'amère réalité d'avoir passé sa vie – comprendre sa jeunesse – à étudier, à courir derrière une chimère. La fougue de la jeunesse et l'envie de réussir aveuglent souvent. C'est le cas du philosophe qui n'a compris que trop tard l'importance et l'intérêt de vivre pleinement sa vie. En fait, il ne l'a compris que lorsque son alter-ego a commencé à lui faire des reproches que justifiées. Le philosophe s'acharne à se trouver des explications, des justifications, mais qui ne tiennent pas la route, car l'Autre casse son argumentaire. C'est un sempiternel va-et-vient composé d'échanges de propos acerbes, de reproches... Dans sa détresse, le philosophe ne veut point accepter la vérité. Continuant à se voiler la face, il se lance, encouragé en cela par « sa jeunesse », dans une diatribe sans pareil. Le thème abordé par les deux comédiens est fort intéressant, même s'il était trop philosophique par moment. Le déroulement de la trame aurait pu être intense, n'était une certaine lourdeur et redondance dans le jeu. Sans parler des anomalies scéniques qui ont réduit de la qualité de la pièce. Par moment, l'on perdait le fil à cause d'une certaine ambigüité dans l'évolution des personnages qui n'étaient pas convaincants. Au-delà de ces erreurs techniques, la performance des comédiens est à saluer de par le choix du thème et la réflexion scénique proposée par le metteur en scène.

- Amine IDJER

المهرجان الوطني للمسرح المحترف

مسؤول النشرية: محمد يحياوي، محافظ المهرجان/ مسؤول الاتصال: فيصل مطاوي/رئاسة التحرير: رابح هوادف (القسم العربي)، محمد كالي (القسم الفرنسي) طاقم التحرير: نبيلة سنجاق، ريان إسماعيل عزيز، مهدي إيزكيون، حنان حملاوي، وهيبة منداس، خيرة بوعمرة، حسان مرابط، آسيا شلابي، دليلة مالك، يوسف طافر، وردة زهور غربي، قادر بن تونس، أمين إيجر، فاطمة بارودي، سميرة سيدهم، إيدير عمور، سهام/ب. المصورون: منذر عياشي/ أمين بولبداوي / حمزة قادري/فضيل حدهم/ التصميم الفني: كمال درارجة.